

تأثير اللهجات العربية على نطق بعض الأصوات البيئية في اللغة العربية
تأثير اللهجات العربية على نطق بعض الأصوات البيئية في اللغة العربية الفصحى
(دراسة تطبيقية)

د/ منى محمد علي بشر

أستاذ مشارك كلية التربية والآداب للبنات عرعر

جامعة الحدود الشمالية

المملكة العربية السعودية

ملخص:

موضوع البحث: دراسة صوتية تطبيقية لتأثير اللهجات العربية على نطق بعض الأصوات العربية في اللغة العربية في منطقة الحدود الشمالية بالمملكة العربية السعودية. **أهداف البحث:** ١- دراسة طريقة نطق بعض الأصوات العربية في اللغة العربية و ذلك من خلال نطق مجموعتين من طالبات قسم اللغة العربية بجامعة الحدود الشمالية بالمملكة العربية السعودية و جامعة الإسكندرية بجمهورية مصر العربية.

٢- معرفة أسباب اختلاف النطق بين المجموعتين.

منهج البحث: وسأتبع المنهج الوصفي محللة النتائج التي توصلت إليها.

آلية البحث: تم اختيار مجموعتين من الإناث وفق شروط محددة: المجموعة الأولى من طالبات قسم اللغة العربية بعرعر-جامعة الحدود الشمالية بالمملكة العربية السعودية، و المجموعة الثانية من طالبات جامعة الإسكندرية بجمهورية مصر العربية، وتم تدريبهن على نطق كلمات مختارة بالأصوات التالية: الخاء والغين و الراء و اللام (/x/ و/&/ و/r/ و /l /)، والمقطع المستخدم : القصير (ص ح) أو (CV).

أهم النتائج: اختلاف درجات التقخيم والترقيق في المجموعتين، و تم تحليل النتائج بطريقتين: أ-بالاستماع ب- باستخدام برنامج (برات)، و اقترحت الدراسة بعض الحلول والآليات لحلها. التوصيات: دعم هذا النوع من الأبحاث، فمازال الدرس الصوتي بحاجة إلى مثل هذه الدراسات. الكلمات المفتاحية: الصامت - التردد- الأصوات البيئية - (برات).

مقدمة :

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات و الصلاة و السلام على أشرف خلق الله سيدنا محمد
- وعلى آله و صحبه وسلم- و بعد...

فالتفخيم (ويقاله الترقيق) ظاهرة صوتية تميزت بها اللغة العربية و تناولها علماء السلف من أهل اللغة و التجويد بالدرس و التوضيح، و هي سر من أسرار جمال العربية، وهم - على قدر استطاعتهم- أولوا اهتماماً كبيراً بها -رحمة الله عليهم جميعاً- على الرغم من عدم توافر لديهم أجهزة و معامل لتحليل الصوت كما هو الحال الآن ، فلا غرو أن نكمل ما بدأه السلف الصالح من أفاذ العربية و نسير على خطاهم خدمة للقرآن الكريم، فلغتنا العربية تستوجب منا العناية و الاهتمام بها و الوقوف على جمالياتها بمستوياتها المختلفة، و قد شهدت الدراسات اللغوية الحديثة تطوراً و نضجاً و اهتماماً كبيراً باللغة المنطوقة، فلم تكتف بالملاحظات السمعية بل تجاوزته إلى الأجهزة و المعامل و التقنيات الحديثة، و تعاونت اللسانيات التطبيقية مع علوم أخرى كالفيزياء و الإحصاء و الطب و طب الأسنان ...إلخ، لكن هناك أصوات لها حالات من التفخيم و الترقيق، و قد قسم أحمد مختار عمر الأصوات إلى ثلاثة أقسام: أصوات كاملة التفخيم (الغين و الضاد و الطاء و الراء)، و أصوات ذات تفخيم جزئي (الخاء و الغين و القاف)، و أصوات تفخم في موضع و ترقق في موضع آخر و هو الراء^(١)، و أثناء تواجدي بالمنطقة الشمالية في عرعر، لاحظت اختلاف مواضع الترقيق و التفخيم أثناء نطق بعض الأصوات العربية لدى بعض طالباتي بالقسم عن طالباتي بجمهورية مصر العربية، فاستوقفني الأمر، و كان لابد من الدراسة العلمية للتحقق و معرفة الأسباب، و هذا البحث يتناول دراسة طريقة نطق الأصوات التي لها حالات من التفخيم و الترقيق، و ذلك من خلال موازنة بين مجموعتين من طالبات قسم اللغة العربية بجامعة الحدود الشمالية بالمملكة العربية السعودية و جامعة الإسكندرية بجمهورية مصر العربية، و يهدف إلى معرفة أسباب اختلاف النطق بين الفريقين و قد اتبعت المنهج الوصفي محللة النتائج التي توصلت إليها، أما خطة البحث فتتقسم إلى قسمين: القسم الأول: و يتناول التمهيد و الدراسات السابقة و شروط العينة و الأصوات المختارة و إجراءات التجربة، أما القسم الثاني فيمثل الجانب التطبيقي، الخاتمة و التي جمعت النتائج و المناقشات و التوصيات. و الله أسأل التوفيق و السداد

تمهيد :

(١) ينظر: دراسة الصوت اللغوي: أحمد مختار عمر، (ص: ٣٢٥-٣٢٦)

تأثير اللهجات العربية على نطق بعض الأصوات البيئية في اللغة العربية

التفخيم: صفة تميزت بها أصوات الغين والضاد والطاء والراء في العربية و أثر سمعي^(١) لحركة اللسان مع عضو أو أكثر من أعضاء النطق و مخرج يضاف للمخرج الأصلي, فيرتفع ظهر اللسان و يتقعر وسطه تجاه سقف الحنك اللين ويرجع اللسان للخلف بصورة أسرع مما يحدث في نطق الصوت المرقق, وقد أدرك علماء السلف ظاهرة التفخيم وتناولوها في كتبهم نظراً لأهميتها وخدمة للقرآن الكريم وجاء علماء اللغة المحدثين و تناولوها بأكثر من منهج, وأعطى لهذا المصطلح مسميات كثيرة منها: التفخيم والإطباق والتغليظ والتسمين والتجسيم^(٢), ولكن أكثر المصطلحات شيوعاً يمكن حصرهما في مصطلحين: الإطباق والتفخيم, و قد أشار ستيتة إلى ذلك^(٣) و عدد الصوامت تسعة وعشرون صامتاً, وقد أضاف علماء العربية القدامى ستة أصوات فرعية تستخدم في قراءة القرآن الكريم و فصيح الكلام, وهذا معناه أن اللغة العربية لها خمسة و ثلاثين فونيماً^(٤), و اختلف البعض حول هذه الأصوات, فسيبويه اعتبرها ثمانية أصوات فرعية, و ميز بين الأصوات المستحسنة و الأصوات غير المستحسنة^(٥), و تبعه آخرون, و اتفقوا على أن هذه الأصوات لا يصح أمرها إلا بالسمع والمشاهدة, أما (كانتينو) فاعتبرها خمسين حرفاً ولكن اتفق الجميع أن التفخيم صفة للصوامت^(٦), وعموماً فالتفخيم ميزة تميزت بها أصوات الغين والضاد والطاء والراء واعتبروها فونيم أساسية, أما أصوات الخاء والغين واللام والراء, فاعتبروها فونيميا ثانوية^(٧), لأنها أصوات لها حالات من التفخيم والترقيق.

-الهدف من البحث:-

- وتكمن في معرفة أسباب اختلاف نطق العينة المختارة لنطق الأصوات المطبقة.

(١) ينظر: علم الأصوات: بشر, كمال, (ص: ١١٩)

(٢) ينظر: ظاهرة التفخيم الصوتي في اللغة العربية, ابتسام حسين, مجلة جامعة النجاح, (٤/٢٤)ص: ٨٩١, ٢٠١٢الأردن

(٣) ينظر: سمير شريف استيتة, الأصوات اللغوية, ص: ١٤٣

(٤) ينظر: حماسة, العلامة الإعرابية بين القديم و الحديث, ص: ٩٦٠

(٥) الكتاب, سيبويه (٤/٤٣٢)

(٦) دروس في علم أصوات العربية, كانتينو, (ص: ٣٠)

(٧) الكتاب, سيبويه (٤/٤٣٢)

د/ منى محمد علي بشر

-أهمية البحث :

- التعرف على كيفية نطق تلك العينة للأصوات المختارة و الموازنة بينهما.

-الدراسات السابقة:

١-التفخيم في أصوات العربية (٢٠١٣م): حمد, سالم قدوري, مجلة جامعة تكريت للعلوم, ١٩:١٩, ص:١٨٣-٢٢٥.

-هدفت الدراسة إلى عرض ظاهرة التفخيم في العربية وميزت بين الأصوات المطبقة والأصوات الطبقية, واعتبر الكاف لا يعد من الأصوات المطبقة بل الأصوات الطبقية, كما اعتبر تفخيم الراء واللام والألف تنوعاً سياقياً, وبذلك لا تعد اللام المفخمة فونيميا تركيبياً.

٢- التفخيم الصوتي في اللغة العربية (٢٠١٧م): خلادي, زهرة, رسالة ماجستير, كلية الآداب و اللغات, جامعة أبي بكر بلقايد, الجزائر.

-هدفت الدراسة إلى التحليل الفيزيائي للأصوات المفخمة, وتوصلت إلى أن زمن الصوت المفخم أطول من المرقق غالباً, عدا صوت الخاء فالمدة الزمنية لنطقه أطول من نظيره المفخم صوت الغين.

٣- التفخيم و الترقيق وأثرهما في اللغة العربية (٢٠٠٧م): تقيي, عبد الجليل تركي, مجلة جامعة تكريت للعلوم, ٦:١٤, ص:٣٨-٦١.

-هدفت الدراسة إلى دراسة تأثير التفخيم و الترقيق في عين الفعل, كما تناول علاقته بالأوزان الستة للأفعال الثلاثية وكذلك بالإعراب.

٤-التحليل النطقي والفيزيائي للأصوات المفخمة في العربية(٢٠٠٨م): نادر جمعة حنفية, الجامعة الأردنية.

-هدفت الدراسة إلى التحليل النطقي و الفيزيائي للأصوات المفخمة, وتوصلت إلى أن زمن الصوت المفخم أطول من المرقق غالباً, عدا بعض الأصوات المختارة.

5- Al Amayreh, Mohamed. M.: (1994): A Normative study of the Acquisition of Consonant Sounds In Arabic, Ph.D. thesis, University of Florida.

-هدفت هذه الدراسة إلى الإجابة عن أسئلة ستة وتتمثل فيما يلي:

تأثير اللهجات العربية على نطق بعض الأصوات البيئية في اللغة العربية

- ١- ما نسبة النطق الصحيح للأصوات العربية لطلاب المستوى التاسع؟
- ٢- ما السن المثالي للنطق بشكل صحيح لها؟
- ٣- ما السن المناسب لاكتساب النطق الصحيح لها؟
- ٤- ما السن المناسب لنطق مخارج الألفاظ بطلاقة في محادثة باللغة العربية الفصحى؟
- ٥- ما أوجه الشبه والاختلاف بين العملية الكلامية في اللغتين: العربية الفصحى و الإنجليزية؟

٦ - ما العلاقة بين العمر وتتابع الكلام بطلاقة في اللغتين: العربية الفصحى والإنجليزية؟

6- El -Imam, Yousif. (2004): Phonetization of Arabic: the rules and algorithms, journal of computer science and Language, no18,4 (p339- p373).

- هدف الباحث في هذه الدراسة إلى بحث و تحديد المظاهر اللغوية لأصوات ورموز اللغة العربية الفصحى.

7 -Shaheen, K.S.K.,(1979): The acoustic analysis of Arabic speech,

- هدفت هذه الدراسة إلى دراسة الخصائص الفيزيائية لأصوات اللغة العربية الفصحى للناطقين باللهجة المصرية.

8 -Khan. M. (1975): Arabic Emphatics: The Evidence for Cultural Determinations of Phonetic Sex-Typing. journal of Phonetica, no31 (p38-p50)

. - انقسمت هذه الدراسة إلى قسمين: القسم الأول: وتوصلت فيه الدراسة إلى أن الإناث من العربيات أقل تمييزاً في النطق بين الأصوات المفخمة و المرققة, أما القسم الثاني فقد تناول دراسة الطلاب الأمريكيين لنفس الأصوات على يد معلمين من الذكور, وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق واضحة في النطق بين الجنسين في حالة كون المعلمين من الذكور.

9- Shaheen, K.S.K.,(1979): The acoustic analysis of Arabic speech,

د/ منى محمد علي بشر

-هدفت هذه الدراسة إلى دراسة الخصائص الفيزيائية لأصوات اللغة العربية الفصحى للناطقين باللهجة المصرية.

10- Al Tamimi F, Al zoubi F, Tarawnah R, (2009): A Videofluoroscopic Study of the Emphatic Consonants in Jordanian Arabic, 61:P247-P253
<http://doi.org/10.1159/000235644>

- هدفت هذه الدراسة إلى دراسة الخصائص الفسيولوجية لطريقة نطق الأصوات المفخمة أو المطبقة في اللغة العربية لدى الأردنيين من الجنسين، وأوضحت الدراسة وجود فروق (F1, F2, F3, F4) بين الجنسين بالنسبة إلى مكونات الصوتيات. واضحة في

مصطلحات

البحث^(١):

الفونيم: أصغر وحدة صوتية ليس لها معنى، لكنه يشترك مع غيره من الفونيمات في تحديد معنى الكلمة، ويرمز / / له بخطين مائلين .

الصامت: الصوت الذي يحدث أثناء نطقه اعتراض لمجرى الهواء من شأنه أن يحدث احتكاكاً مسموعاً. **الصائت**: الصوت الذي لا يحدث أثناء نطقه اعتراض لمجرى الهواء من شأنه أن يحدث احتكاكاً مسموعاً. **المقطع**: لا يوجد له تعريف محدد حتى الآن، لكنه أكبر من الفونيم وأصغر من الكلمة .

البحث: تم اختيار مجموعتين من الطالبات: المجموعة الأولى مكونة من عشرين طالبة من طالبات قسم اللغة العربية بكلية التربية والآداب، وكلهن سعوديات، ثم تم انتقاء فضل عشر طالبات ترجع أصولهن إلى المنطقة الشمالية بالمملكة، و المجموعة الثانية من طالبات كلية الآداب بجامعة الإسكندرية، وكلهن بالشروط التالية:

أ- خلوهن من عيوب النطق و السمع.

ب- خلوهن من الأمراض الجهازية (السكر و الضغط،...).

ج- تتراوح أعمارهن ما بين (١٨-٢٢) عاما

(١) ينظر: حلمي خليل، مقدمة لدراسة علم اللغة، خليل، حلمي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ٢٠١٢م، ص: ٨٣

تأثير اللهجات العربية على نطق بعض الأصوات البيئية في اللغة العربية

الأجهزة والبرامج المستخدمة:

أ. جهاز الحاسوب المحمول.

ب. برنامج التحليل الصوتي والمعروف باسم برات (PRAAT) - (12.1.1.2) (٦٤ bit) -

اصدار ٢٠٢٠م.

- سجلت الحالات الأصوات و الكلمات المختارة ثلاث مرات, وذلك لاختيار التسجيل

الأفضل، أما الأصوات -موضوع التجربة- فهي كما يلي:

الأصوات المختارة:

تم اختيار أربعة أصوات, و هي كالتالي:

١. الخاء /x/ (١)

٢. الغين /g/

٣. اللام /l/

٤. الراء /r/

كما تم اختيار كلمات معينة وبالحركات الثلاثة: الفتحة والكسرة والضمة في بداية الكلمة و

وسطها, و نهايتها, والمقطع المستخدم في هذه الكلمات هو المقطع القصير (ص ح) أو

(cv), فيكون المجموع كالتالي:

٤ أصوات × ٩ كلمات وبالحركات الثلاثة = ٣٦ كلمة × ٣٠ حالة = ١٠٨٠ حالة نطق

- والمقطع القصير المستخدم في البحث ليكون محل الدراسة الأكوستيكية (ص ح)

أو (cv).

طريقة إجراء التجربة:

تم التدريب على القراءة بطريقتين:

١. سماع الكلمات المختارة بصوت أحد الأساتذة.

٢. الاستماع للطالبات قبل التسجيل و بعده, ثم اختيار التسجيل الأفضل.

^١ ينظر: منصور الغامدي, تصميم رموز حاسوبية لتمثل ألفبائية صوتية دولية تعتمد على الحرف العربي, ص ٤٦-٤٧

د/ منى محمد علي بشر

- الصوامت المختارة: أربعة صوامت وهم كالتالي:

١- الخاء /خ/:

- خَالِد - خَيْرَة - خُوخ
- بَخَار - بَخِيل - بَخُور
- خَوْخ - خَوْح - خَوْحُ

٢- الغين /غ/:

- غَائِب - غَيْرَة - غُرَاب
- بِيغَاء - صَغِير - طَاغُور
- فَارَغ - فَارِغ - فَارِغُ

٣- اللام /ل/:

- لَمِيَاء - لَيْلَاب - لُؤْلُؤ
- بَلَابِل - جَلِيل - عَلُوم
- لَيْل - لَيْل - لَيْلُ

٤- الراء /ر/:

- رَسُول - رِسَالَة - رُسُل
- كِرَّاس - بَرِيد - قُرُود
- فَقْر - فَقْر - فَقْرُ

الكلمات المختارة:

والجدول التالي يوضح الكلمات المختارة في البحث (جدول رقم ١)
جدول رقم (١) يوضح الكلمات المختارة وبالحركات القصيرة الثلاثة

م	الصوت	الكلمة المختارة	الكتابة الصوتية	نوع الحركة	بداية الكلمة	وسط الكلمة	نهاية الكلمة
---	-------	-----------------	-----------------	------------	--------------	------------	--------------

تأثير اللهجات العربية على نطق بعض الأصوات البيئية في اللغة العربية

م	الصوت	الكلمة المختارة	الكتابة الصوتية	نوع الحركة	بداية الكلمة	وسط الكلمة	نهاية الكلمة
١	الخاء /x/	خالد	xaa:lid	الفتحة	√		
		خيرة	xii::rah	الكسرة	√		
		خوخ	xuɫuu:d	الضمة	√		
		بخار	buxaa: r	الفتحة		√	
		بخيل	baxii:ɫ	الكسرة		√	
		بخور	buxuu: r	الضمة		√	
		خوخ	xuuxa	الفتحة			√
		خوخ	xuuxi	الكسرة			√
		خوخ	xuuxu	الضمة			√
٢	الغين /&/	غائب	&aa:ʔib	الفتحة	√		
		غيرة	&ii:rah	الكسرة	√		
		غراب	&uraa:b	الضمة	√		
		ببغاء	baba&aa:ʔ	الفتحة		√	
		صغير	sa&ii:r	الكسرة		√	
		طاغور	tʰa&uu:r	الضمة		√	
		فارغ	faraa:&a	الفتحة			√
		فارغ	faraa:&i	الكسرة			√
		فارغ	faraa:&au	الضمة			√
٣	اللام /l/	لمياء	ɫamyaa:	الفتحة	√		
		لبلاب	ɫibɫlaa:b	الكسرة	√		
		لب	ɫub	الضمة	√		
		بلابل	baɫaa:biɫ	الفتحة		√	

م	الصوت	الكلمة المختارة	الكتابة الصوتية	نوع الحركة	بداية الكلمة	وسط الكلمة	نهاية الكلمة
		جليل	galii:l	الكسرة		√	
		علوم	3uluu:m	الضمة		√	
		ليل	layla	الفتحة			√
		ليل	layli	الكسرة			√
		ليل	laylu	الضمة			√
٤	الراء /r/	رَسُول	rasuu:l	الفتحة	√		
		رِسَالَة	risaa:lah	الكسرة	√		
		رُسل	rusul	الضمة	√		
		كُرَّاس	kurraasa	الفتحة		√	
		بَرِيد	barii:d	الكسرة		√	
		قُرُود	quruu:d	الضمة		√	
		فَقْر	faqra	الفتحة			√
		فَقْرٍ	faqri	الكسرة			√
		فَقْرُ	faqru	الضمة			√

التحليل و القياس:

- يعتمد التحليل على قياس قيم المكونات الذنبية الأولى والثانية، أو (F1, F2) (بالهيرتز)، حيث إنهما من أهم المكونات الذنبية - كما هو معروف - لدى علماء الأصوات.

تأثير اللهجات العربية على نطق بعض الأصوات البيئية في اللغة العربية
- تم تحويل تلك القيم من (الهيرتز) إلى (البارك) تبعا للصيغة الرياضية المذكورة في
(Fant, 1983).^(١)

وهي كالتالي:

$$\text{Bark} = 7 \times \log, \{ \text{hertz}/650 \} + (\text{hertz}/650)^{2/1/2}$$

والهدف من التحويل مقارنة المعلومات الأكوستيكية بالانطباع السمعي، حيث إن
مقياس (بارك) ناتج من التجارب السمعية. وهو متفق عليه عالميا.
كما تم قياس المسافة بين المكون الأول (F1) والمكون الثاني (F2) لمعرفة الفرق بين
المجموعتين.

النتائج:

تم تحليل النتائج بطريقتين:

أ. بالاستماع:

* لوحظ وجود تباين واضح عند نطق الأصوات الأربعة بين المجموعتين، وبخاصة الخاء
والغين والواو.

ب. بالتحليل الصوتي الفوناتيكي: باستخدام برنامج (praat).

ملحوظة: الترددات الموجودة في الجداول تمثل متوسط الحالات لكل مجموعة: المجموعة
الأولى (F2-F1) و المجموعة الثانية (F2-F1).

^(١) ينظر: الاتجاهات المعاصرة في علم الأصوات التجريبي، خالد رفعت، مجلة كلية الآداب، جامعة
الإسكندرية، العدد ١٧- ص ٢٣.

جدول (٢) يوضح متوسط ترددات المجموعة الأولى (F1-F2).

م	الصامت	الكلمة	الكلمة	الحركة	البداية	الوسط	النهاية
1	/x/ الخاء	xaa:lid	خَالِد	الفتحة	٤٣٠٠	٤٤٠٠	٣٥٠٠
		xii::rah	خَيْرَة	الكسرة	٤٣٥٠	٤٣٥٠	٣٣٠٠
		xuʔuu:d	خُلُود	الضمة	٤٤٠٠	٤٢٥٠	٣٥٠٠
		buxaa: r	بَخَار	الفتحة	٤٣٠٠	٤٢٥٠	٣٨٠٠
		baxii:ʔ	بَخِيل	الكسرة	٤١٠٠	٤٢٠٠	٣٦٥٠
		buxuu: r	بُخُور	الضمة	٤٢٢٠	٤٢٠٠	٣٨٨٠
		ʔayxa	شَيْخ	الفتحة	٤٢٠٠	٣٥٨٠	٣٨٨٠
		ʔayxi	شِخ	الكسرة	٤٠٠٠	٣٥٨٠	٣٨٥٠
		ʔayxu	شِخْ	الضمة	٣٠٥٠	٢٥٨٠	٣٨٥٠
2	/ʔ/ الغين	&aa:ʔib	غَائِب	الفتحة	٤١٥٠	٢٥٨٠	٢٥٨٠
		&ii:rah	غَيْرَة	الكسرة	٣٥٥٠	٢٥٨٠	٢٥٠٠
		&uraa:b	غُرَاب	الضمة	٣٥٠٠	٢٥٨٠	٢٥٥٠
		baba&aa:ʔ	بِبْغَاء	الفتحة	٤١٠٠	٢٥٨٠	٣١٥٠
		sa&ii:r	صَغِير	الكسرة	٤٠٠٠	٢٥٨٠	٣١٠٠
		tʔa&uu:r	طَاغُور	الضمة	٣٥٠٠	٢٥٨٠	٣١٢٠
		faraa:&a	فِرَاع	الفتحة	٣٦٠٠	٣٣٠٠	٣٢٥٠
		faraa:&i	فِرَاع	الكسرة	٣٢٥٠	٣٣٥٠	٣٢٠٠
		faraa:&au	فِرَاعُ	الضمة	٣٢٥٠	٣٢٠٠	٣١٥٠
م	الصامت	الكلمة	الكلمة	الحركة	البداية	الوسط	النهاية
3	/ʔ / اللام	ʔamyaa:	لَمِيَاء	الفتحة	٢٩٢٠	٣٣٠٠	٣٤١٠
		ʔibʔlaa:b	لِبْلَاب	الكسرة	٣٠٠٠	٣٢٠٠	٣٢٠٠

تأثير اللهجات العربية على نطق بعض الأصوات البيئية في اللغة العربية

٣٢٠٠	٣٢٠٠	٣١٥٠	الضمة	لُب	lub		
٣٢٠٠	٣٣٨٠	٣٢٥٠	الفتحة	بلايل	balaa:bił		
٣٢٥٠	٣٣٠٠	٣٣٠٠	الكسرة	جليل	galii:l		
٣١٥٠	٣٣٠٠	٣٣٨٠	الضمة	عُوم	3uluu:m		
٣١٢٠	٣٢٠٠	٣٢٨٠	الفتحة	ليِل	layla		
٣١٣٠	٣٢٥٠	٣٣٥٠	الكسرة	ليِل	layli		
٣١٠٠	٣٢٠٠	٢٩٤٠	الضمة	ليل	laylu		
٢٢٢٠	٢٧٠٠	٢٢٧٠	الفتحة	رَسُول	rasuu:ł	الرء / r/	4
٣١٠٠	٢٢٨٠	٢١٥٠	الكسرة	رِسَالَة	risaa:lah		
٣١٧٠	٣٣٠٠	٣٣٥٠	الضمة	رُسُل	rusuł		
٣١٥٠	٣٢٥٠	23٢٠	الفتحة	كُرَّاس	kurraaasa		
٣٢٠٠	٢٣٨٠	٣٣٣٠	الكسرة	بَرِيد	barii:d		
٣١٨٠	٣٤٠٠	٣٢٠٠	الضمة	قُرُود	quruu:d		
٣١٠٠	٢٥٨٠	٣١٥٠	الفتحة	فَقْر	faqra		
٣١٧٠	٣٣٠٠	٣٣٥٠	الكسرة	فَقِر	faqri		
٣١٥٠	٣٣٥٠	3320	الضمة	فَقْر	faqru		

جدول (٣) يوضح متوسط ترددات المجموعة الثانية (F2-F1).

م	الصامت	الكلمة	الكلمة	الحركة	البداية	الوسط	النهاية
1	الخاء/x/	xaa:lid	خالد	الفتحة	٤٣٠٠	٤٤٠٠	٣٥٥٠
		xii::rah	خيرة	الكسرة	٤٣٥٠	٤٣٥٠	٣٣٠٠

٣٥٠٠	٤٢٥٠	٤٤٠٠	الضممة	خُلُود	xuɫuu:d		
٣٨٠٠	٤٢٥٠	٤٣٠٠	الفتحة	بَخَار	buxaa:r		
٣٦٥٠	٤٢٠٠	٤١٠٠	الكسرة	بَخِيل	baxii:ɫ		
٣٨٨٠	٤٢٠٠	٤٢٢٠	الضممة	بُخُور	buxuu:r		
٣٨٨٠	٣٥٨٠	٤٢٠٠	الفتحة	شَيْخ	ʃayxa		
٣٨٥٠	٣٥٨٠	٤٠٠٠	الكسرة	شِيخ	ʃayxi		
٣٨٥٠	٢٥٨٠	٣٠٥٠	الضممة	شِيخُ	ʃayxu		
٢٥٨٠	٢٥٨٠	٤١٥٠	الفتحة	غَائِب	&aa:ʔib	&/ الغين	2
٢٥٠٠	٢٥٨٠	٣٥٥٠	الكسرة	غَيْرَة	&ii:rah		
٢٥٥٠	٢٥٨٠	٣٥٠٠	الضممة	غُرَاب	&uraa:b		
٣١٥٠	٢٥٨٠	٤١٠٠	الفتحة	بِبَغَاء	baba&aa:ʔ		
٣١٠٠	٢٥٨٠	٤٠٠٠	الكسرة	صَغِير	ʂa&ii:r		
٣١٢٠	٢٥٨٠	٣٥٠٠	الضممة	طَاغُور	ɫʔa&uu:r		
٣٢٥٠	٣٣٠٠	٣٦٠٠	الفتحة	فِرَاعُ	faraa:&a		
٣٢٠٠	٣٣٥٠	٣٢٥٠	الكسرة	فِرَاغُ	faraa:&i		
٣١٥٠	٣٢٠٠	٣٢٥٠	الضممة	فِرَاغُ	faraa:&au		
٣٢٥٠	٣٢٥٠	٣٥٥٠	الفتحة	لَمِيَاء	ɫamyaa:	ل / اللام	3
٣٢٠٠	٣٢٠٠	٣٤٠٠	الكسرة	لِبْلَاب	ɫiblɫaa:b		
٣٢٠٠	٣٢٠٠	٣٤٥٠	الضممة	لِب	ɫub		
٣٢٠٠	٣٥٨٠	٣٤٥٠	الفتحة	بِلَابِل	baɫaa:biɫ		
٣٢٥٠	٣٣٠٠	٣٣٠٠	الكسرة	جَلِيل	gaɫii:l		
٣١٥٠	٣٣٠٠	٣٥٨٠	الضممة	عِلُوم	ʒuɫuu:m		
٣١٢٠	٣٢٠٠	٣٥٨٠	الفتحة	لَيْل	ɫayla		
٣١٣٠	٣٢٥٠	٣٥٥٠	الكسرة	لَيْل	ɫayɫi		
٣١٠٠	٣٢٠٠	٢٥٤٠	الضممة	لَيْل	ɫayɫu		
النهاية	الوسط	البداية	الحركة	الكلمة	الكلمة	الصامت	م
٣١٨٠	٣٤٠٠	٣٢٠٠	الفتحة	رَسُول	rasuu:ɫ	r / الراء	4
٣١٠٠	٢٥٨٠	٣١٥٠	الكسرة	رِسَالَة	risaa:ɫah		
٣١٧٠	٣٣٠٠	٣٣٥٠	الضممة	رُسُل	rusuɫ		
٣١٥٠	٣٣٥٠	3320	الفتحة	كُرَّاس	kurraasa		
٣٢٠٠	٢٥٨٠	٣٣٣٠	الكسرة	بَرِيد	barii:d		

تأثير اللهجات العربية على نطق بعض الأصوات البينية في اللغة العربية

٣١٨٠	٣٤٠٠	٣٢٠٠	الضمة	قُرود	quruu:d		
٣١٠٠	٢٥٨٠	٣١٥٠	الفتحة	فَقْر	faqra		
٣١٧٠	٣٣٠٠	٣٣٥٠	الكسرة	فَقْر	faqri		
٣١٥٠	٣٣٥٠	3320	الضمة	فَقْر	faqrū		

المناقشات :

نلاحظ من خلال النتائج والجداول السابقة ما يلي:

- يمثل الجدولان رقم (٢) و (٣) متوسطات التسجيلات للمجموعتين: الأولى والثانية وبالصوائت: الفتحة والكسرة والضمة في أول الكلمة و وسطها و نهايتها. و تظهر التنوعات في القيم واضحة وخاصة مع الفتحة /a/، ومقاربة -إلى حد ما- مع كل من الكسرة /i/ والضمة /u/.
- وتفسير تلك الظاهرة: هو أن الفرد نفسه يغير بطبيعته، ومعروف أنه كلما زادت المسافة الفونولوجية بين الأصوات، كلما زاد التنوع.
- يتأثر المكون الأول (F1) أيضاً بالتغير في نوعية الصوت (Quality) نتيجة الهواء الخارج أثناء النطق.
- كمية الهواء الخارج في الخاء /x/ كانت كبيرة وواضحة التأثير في النطق بالنسبة للمجموعة الأولى (الجدول رقم ٢).
- كما أن الفروق بين المكونين (F2-F1) لدى المجموعتين بالنسبة لصوت اللام كان واضحاً ويمثل فارقاً سمعياً مميزاً.
- دليل آخر: وهو الصفات السمعية المميزة لتلك الأصوات المختارة كانت كالتالي:

١- الخاء: /x/

الحاء صوت صامت من أقصى الحنك احتكاكي مهموس⁽¹⁾ والحاء لها من الأصوات البينية التي لها حالات من الترخيم والترقيق، و يتكون الخاء بأن يرتفع أقصى اللسان بأقصى الحنك الأعلى مع وجود منفذ ضيق لمرور الهواء، ولا يتذبذب الوتران الصوتيان.

¹ (محمود السرعان: علم اللغة، مقدمة للقارئ العربي، ص: ١٧٧)

د/ منى محمد علي بشر

أ-بالاستماع: نطقت المجموعة الأولى الخاء مفخمة كما وصفها بشر^(١) (حنكي قصي)، بينما نجد تغيراً في نطقها مع المجموعة الثانية(مرققة) عدا حالتين نطقتها مفخمة وبشكل سليم.

ب-الترددات:

المجموعة الأولى: نجد (F2-F1) تتراوح ما بين (٤٣٥٠-٣٥٥٠) Hz بالنسبة للفتحة, وما بين (٤٣٥٠-٣٣٠٠) Hz مع الكسرة , وما بين (٤٤٠٠-٣٥٠٠) Hz مع الضمة. المجموعة الثانية: نجد (F2-F1) تتراوح ما بين (٤٤٠٠-٣٥٥٠) Hz بالنسبة للفتحة, وما بين (٤٣٥٠-٣٣٨٠) Hz مع الكسرة , و ما بين (٤٣٥٠-٣٣٨٠) Hz مع الضمة. بالاستماع: تأثر صوت الخاء مع بعض الحركات وخاصة في بداية الكلمة و وسطها كان واضحاً, أما في النهاية فلم تتأثر بشكل ملحوظ, ومعروف أنه عند احتكاك عمود الهواء المار من الرئتين على أعضاء النطق وهو خارج من الرئتين يختلف عن مروره بين الشفة السفلى و الثنايا العليا(كالفاء مثلاً).

و التفسير: فربما لأن الحالة لم تبذل الجهد الكافي لتقترب من النطق الطبيعي في المجموعة الثانية, حيث يميل الإنسان بطبيعته إلى خفض الصوت قليلاً بمجرد قرب انتهاء الكلام^(٢), كما أن إمام بعض طالبات المجموعة الثانية بأحكام التجويد والتلاوة أدى إلى النطق السليم للصوت, و جدير بالذكر أن نطق الخاء مع المجموعة الثانية اتفق مع كلام حسان^(٣) والعاني بأنه صوت طبقي (غاري)^(٤), هذا بالإضافة إلى " اختلاف موضع النبر في اللهجات الحديثة, فالنبر في الصعيد مثلاً يختلف عن لهجة القاهريين وسكان الوجه البحري, لا في لهجات الكلام فحسب, بل حتى ف النطق بالعربية الفصيحة أيضاً"^(٥)

٢-الغين /&/: وج الغين

^١ كمال بشر, علم الأصوات, ص: ٣٠٣

^٢ حلمي خليل: مقدمة لدراسة علم اللغة, ص: ١٥١

^٣ تمام حسان: مناهج البحث في اللغة, ص:

^٤ سلمان العاني: التشكيل الصوتي, ص:

^٥ إبراهيم أنيس: في اللهجات العربية, ص: ١٥٢

تأثير اللهجات العربية على نطق بعض الأصوات البيئية في اللغة العربية

هو النظير المجهور للخاء، فالغين: صوت صامت من أقصى الحنك احتكاكي

مجهور (١)

و الغين من الأصوات البيئية التي لها حالات من التخميم والترقيق، فهو يتكون بنفس طريقة الخاء إلا أن أقصى اللسان يرتفع تجاه أقصى الحنك الأعلى كما يرجع للخلف قليلاً، فيحدث الإطباق أو التخميم ويتذبذب الوتران الصوتيان.

أ- بالاستماع: نطقت المجموعة الأولى الغين كما وصفها بشر (حنكي قصي) (٢)، بينما نجد تغيراً في نطقها مع المجموعة الثانية، فنطقها البعض (لثوية)، وهذا الوصف يتفق مع ما ذكره حسان (٣) في وصفه للغين، بينما نطقها البعض الآخر لهوية مثل وصف شاهين (٤) والغامدي (٥)، أي تشبه مخرج القاف.

والتفسير: فربما لأن لهجات القبائل القاطنة في منطقة الحدود الشمالية تنحدر من أصول عربية أصيلة مثل قبيلة عنزة و شمر وبكر وغيرهم و هي من قبائل عريقة التي و تسكن إمارة الحدود الشمالية و تنتشر في حائل و الجوف و القصيم و حدود سوريا و العراق و البصرة و قضاء الزبير و بادية الشام و مناطق أخرى كثير داخل المملكة العربية السعودية و خارجها (٦)، وعلى الجانب الآخر نجد أن طالبات المجموعة الثانية تأثرت بالحضارات و الجاليات الأجنبية المتواجدة في الإسكندرية مثل الجالية اليونانية والإيطالية، فأصبحت تقلدهم في النطق، أو ربما نوع من التقليد للنطق في وسائل الإعلام، بينما المجموعة الأولى نطقها كما ينطقها أهل الخليج العربي.

- و احتمال ثالث أن الحالة لم تبذل الجهد الكافي لتقرب من النطق الطبيعي في نهاية الكلمة - كما حدث مع الخاء - حيث يميل الإنسان بطبيعته إلى خفض الصوت قليلاً بمجرد قرب انتهاء الكلام.

١ (محمود السمران: علم اللغة، مقدمة للقارئ العربي، ص: ١٧٧

٢ (كمال بشر، علم الأصوات، ص: ٣٠٣

٣ (تمام حسان، مناهج البحث في اللغة، ص: ٨٧

٤ (عبد الصبور شاهين، دراسات لغوية، ص: ١٢٠

٥ (منصور الغامدي، الصوتيات العربية والفونولوجيا : ص ١٩٨-١٩٩

٦ (عبد الله الدهيمش العنزي: أصدق الدلائل في تاريخ وأنساب بني وائل،

د/ منى محمد علي بشر

وجدير بالذكر أن سيبويه اعتبر الغين بين الرخوة والشديدة، والسبب أن عند خروج الغين، فإن أقصى اللسان يكون قريباً من الحلق الأمر الذي يساعد على تكوين صندوق للرنين فيسمح للهواء أن يمر دون إعاقة وهذا يحسب لعبقرية سيبويه في وصفه لمخارج الحروف.

ب- الترددات:

المجموعة الأولى: نجد (F2-F1) تتراوح ما بين (٢٥٠٠-٤١٥٠) Hz بالنسبة للفتحة، وما بين (٣٠٠٠-٣٥٥٠) Hz مع الكسرة، وما بين (٢٥٥٠-٣٢٥٠) Hz مع الضمة. المجموعة الثانية:

نجد (F2-F1) تتراوح ما بين (٣٦٠٠-٤١٥٠) Hz بالنسبة للفتحة، وما بين (٣٢٥٠-٤٠٠٠) Hz مع الكسرة، و ما بين (٢٥٥٠-٣١٢٠) Hz مع الضمة.

٣- اللام /ع/:

واللام: صوت صامت أسناني- لثوي جانبي مجهور (١)

واللام العربية لها حالات من التخفيف والترقيق، والأصل فيها الترقيق، لكنها تفخم في حالات (٢) وفيها يمر الهواء على جانبي اللسان أو على أحد الجانبين، أما موضع النطق لكل من المجموعتين، فهو كالتالي:

أ- بالاستماع: نطقت كل من المجموعتين اللام كما وصفها كل من السعران و بشر (جانبية)، لكن اختلف الترقيق والتخفيف لبعض الكلمات.

و- التفسير المرجح هنا: أن اللام بين الأصوات الشديدة والرخوة، فهي تشبه الشديدة لالتقاء طرف اللسان مع اللثة، و تشبه الرخوة لجريان الهواء من جانب واحد، لذا وصفه سيبويه الشديدة والرخوة، و تأثر المجموعة الثانية بنطق الجاليات الأجنبية الموجودة في الإسكندرية للغاتهم واضح جداً في النطق، هذا بالإضافة إلى عدم بذل المجهود بالقدر الكافي للنطق بصورة صحيحة، و هو أحد الأسباب الرئيسة لترقيق اللام في مواضع التخفيف، بينما نطقت المجموعة الأولى الصوت بشكل سليم.

(١) كمال بشر، علم الأصوات، ص: ٤٠٠

(٢) المرجع نفسه، ص: ٤٠٨

تأثير اللهجات العربية على نطق بعض الأصوات البيئية في اللغة العربية فاللام من الأصوات التي يعتمد طرف اللسان على أصول الثنايا العليا بحيث تنشأ عقبة في وسط الفم، مع ترك منفذ للهواء على حافتي اللسان أو عن حافتيه، و يتذبذب الوتران الصوتيان، و يتضح هذا من الناحية السمعية أولاً، و بالتحليل الصوتي ثانياً، و جدير بالذكر أن كلا من اللسان و التجويف الفموي يلعبان دوراً مهماً لنطق اللام بصورة صحيحة، الأمر الذي أدى إلى هذا الوضوح.

ب- الترددات:

المجموعة الأولى: نجد (F2-F1) تتراوح ما بين (٢١٥٠-٣٤١٠) Hz بالنسبة للفتحة، و ما بين (٣١٣٠-٣٣٥٠) Hz مع الكسرة، و ما بين (٢٩٤٠-٣٣٥٠) Hz مع الضمة. المجموعة الثانية: نجد (F2-F1) تتراوح ما بين (٣١٢٠-٣٥٨٠) Hz بالنسبة للفتحة، و ما بين (٣١٣٠-٣٥٥٠) Hz مع الكسرة، و ما بين (٢٥٤٠-٣٥٨٠) Hz مع الضمة.

٤- الراء /r/:

والراء العربية: صوت صامت مجهور لثوي مكرر^(١)،

والراء المكررة فيها جريان للهواء مثل الرخوة، و يتم ذلك أثناء الفتح و الغلق السريع، كما أنها تشبه الشديدة نظراً لوجود غلق بين مقدمة اللسان و الثنايا و تكرار الفتح و الغلق هو السبب في إعطائها القوة و لولاه لا اعتبرت من الأصوات الضعيفة و قد وصفها سيوييه [أنها تتحرف إلى اللام^٢

أ- بالاستماع: و قد نطقته المجموعة الأولى كما وصفه كل من السعران و بشر و العاني (لثوي مكرر)، بينما لم نجد تغييراً في النطق مع المجموعة الثانية سوي أنه أقل درجة في التخيم عند حالتين فقط عما كان عليه الحال بالنسبة للمجموعة الأولى، و الباقيات رققن الصوت تماماً، و كانت النتائج متقاربة إلى حد ما (F2-F1).

-والتفسير: هو أن فئة من الناس تميل إلى الترقيق دون وعي نزوعاً إلى الرقة و الخفة، أو تقليداً أعمى لبعض المذيعات في ترقيق الحروف، و الراء من الأصوات أكثر ميلاً إلى

(١) محمود السعران: علم اللغة، مقدمة للقارئ العربي، ص: ١٧١
(٢) سيوييه: الكتاب (١/433)

د/ منى محمد علي بشر

التفخيم^(١)، وتردداتها منخفضة ، فهي ليست كالضاد والغين والطاء والظاء في كمية الهواء الخارج اثناء النطق لكليهما، و الراء ترقق في حالتين: الأولى إذا اتبعت بكسر و الثانية إذا وقعت ساكنة بعد كسر^(٢)، و هذا معناه أن الراء يجب أن تقم لو جاءت مفتوحة أو مضمومة بخلاف نطق بعض الحالات، فمن رقق في كل الكلمات معناه عدم تكرار ضربات اللسان حال النطق بها فتبدو وكأنها تشبه الغين.

ب- الترددات:

المجموعة الأولى: نجد (F2-F1) تتراوح ما بين (٢٢٢٠-٣٢٥٠) Hz بالنسبة للفتحة، وما بين (٢١٥٠-٣٣٥٠) Hz مع الكسرة ، و ما بين (٣١٨٠-٣٣٥٠) Hz مع الضمة.
المجموعة الثانية: نجد (F2-F1) تتراوح ما بين (٢٥٨٠-٣٤٠٠) Hz بالنسبة للفتحة، وما بين (٢٥٨٠-٣٣٥٠) Hz مع الكسرة ، و ما بين (٣١٥٠-٣٣٥٠) Hz مع الضمة.

- الخلاصة:

- ١- الخاء /x/ : عند المجموعتين: حنكي قصي.
- ٢- الغين /g/ : عند المجموعة الأولى حنكي قصي، بينما عند الثانية لثوي.
- ٣- اللام /l/ : عند المجموعتين: أسناني- لثوي
- ٤- الراء /r/ : عند المجموعة الأولى لثوي مكرر، بينما عند الثانية لثوي، إلا أن درجة التفخيم مختلفة قليلاً مثل نطق المتخصصين في قراءة القرآن الكريم في جمهورية مصر العربية^(٣).

^(١) كمال بشر، علم الأصوات، ص: ٤٠٥

^(٢) المرجع نفسه، ص: ٤٠٦

^(٣) كمال بشر، علم الأصوات، ص: ٤١٤

تأثير اللهجات العربية على نطق بعض الأصوات البيئية في اللغة العربية
- هناك اتفاق في بعض النتائج مع ما توصل إليه بعض علمائنا العرب القدامى مثل سيبويه و ابن يعيش و الخليل و ابن سينا و ابن الجزري عند نطق بعض الأصوات, و اختلاف في البعض الآخر , كما اتفقت بعض النتائج مع ما توصل إليه بعض علمائنا العرب المحدثين مثل بشر و السعران, و اختلفت مع البعض الآخر مثل حسان و حسنين وغيرهم(جدول رقم ٥).

-اختلف نطق طالبات مدينة الإسكندرية عن طالبات الحدود الشمالية, فتأثير البيئة الجغرافية و لهجات القبائل العربية كان واضحاً في عملية النطق لطالبات منطقة الحدود الشمالية وهذه المنطقة كانت تسكنها قبائل عنزة وشمّر و بكر بن وائل و عقيل و تميم وهي متصلة بالشام و العراق و اليمن بعكس القبائل المنعزلة في الصحراء والتي تكون أقل عناية بالنطق من مثلتها في الحضر , أما الموقع الجغرافي لمدينة الإسكندرية على البحر المتوسط جعلها قريبة من الحضارات الغربية كالإغريقية و الرومانية و التأثير كان واضحاً بتلك الحضارات, فمن الطبيعي أن يؤثر هذا المزيج من الحضارات في النطق, ولا ننسى اللغات الأجنبية و خاصة اللغتين الإنجليزية و الفرنسية, لكن حلقات التلاوة و حفظ القرآن المنتشرة في الإسكندرية جعل بعض الطالبات تنطق الأصوات المختارة بشكل سليم.

وفيما يلي الجدولان رقم(٤ و ٥) يوضحان وصف علمائنا القدامى و المحدثين لتلك الأصوات:

جدول رقم(٤) يوضح وصف علمائنا القدامى للأصوات المختارة

العالم الصامت	ابن الجزري ^(٥)	ابن يعيش ^(٤)	سيبويه ^(٣)	الخليل ^(٢)	ابن سينا ^(١)
------------------	---------------------------	-------------------------	-----------------------	-----------------------	-------------------------

^١ (ابن سينا : رسالة في مخارج الحروف, ج ١

^٢ (العين, الخليل(٥٨/١)

^٣ (الكتاب , سيبويه (433/١)

^٤ (شرح المفصل لابن يعيش ص: ١٣٨

^٥(ابن الجزري: ابن الجزري :النشر في القراءات العشر- ج ١

د/ منى محمد علي بشر

مثل الخليل	حلقيّة	أدنى الحلق	أدنى الحلق	أدنى الحلق نفس كلام ابن يعيش	١- الخاء /x/
ابن سينا	حلقيّة والغين قبل الهاء	بين طرف اللسان و فويق الثنايا	أدنى الحلق	أسلية (بين طرف اللسان و فويق الثنايا العليا	٢- الغين /g/
مثل الخليل	ذلقية	أدنى الحلق	ذلقية	تحت مخرج اللام قليلاً نفس كلام ابن يعيش	٣- اللام /tʰ/
مثل الخليل	ذلقية	طرف اللسان بينه و بين ما فويق الثنايا غير أنه أدخل في ظهر اللسان قليلاً	ذلقية	بين طرف اللسان و فويق الثنايا العليا	٤- الراء /r/

- اتفقت تلك النتائج أيضا مع وصف بعض علمائنا المحدثين واختلفت مع البعض الآخر (جدول ٥).

جدول رقم (٥) يوضح وصف علمائنا المحدثين للأصوات المختارة

تأثير اللهجات العربية على نطق بعض الأصوات البيئية في اللغة العربية

اسم العالم الصوت	السعران (١)	شاهين (٢)	بشر (٣)	حسان (٤)	حسنين (٥)	العاني (٦)	الغامدي (٧)
١-الخاء /x/	حنكي قصي	لهوي	حنكي قصي	طبقي	طبقي	غاري	لهوي
٢-الغين /g/	حنكي قصي	لهوي	لثوي	طبقي	أسلي	أسناني	لهوي
٣-اللام /l/	سني	أسناني لثوي	أسناني لثوي	لثوي	لثوي	غاري	لثوي
٤-الراء /r/	لثوي	لثوي	لثوي	لثوي	لثوي	بين أسناني	لثوي

جدول (٥)

أما الأسباب المحتملة لتلك النتائج فهي متعددة, فيمكن إيجازها فيما يلي:

أ- أن بعض حالات المجموعة الأولى قد تميل للتقليد الأعمى والنطق الخاطئ لبعض المذيعات.

ب- إخفاء المجموعة الثانية لبعض المعلومات, مثل عدم ذكرها أن الجذور أو الأجداد ينتمون لإحدى الجاليات الأجنبية.

ج- خجل الطالبة أثناء التسجيل.

د- عدم بذلها الجهد الكافي, فلم تكن حاذقة في النطق بالشكل المضبوط والذي يؤثر بلا شك في النتائج.

(١) محمود السعران: علم اللغة, مقدمة للقارئ العربي, ص: ١٧٧

(٢) عبد الصبور شاهين, دراسات لغوية, ص: ١٢٠

(٣) كمال بشر: علم الأصوات, ص: ٣٤٨, ٣٤٦, ٣٠٣

(٤) تمام حسان: مناهج البحث في اللغة, ص: ٨٧

(٥) صلاح الدين حسنين: دراسات في علم اللغة الوصفي والتاريخي والمقارن, ص: ١٢٣-١٢٤

(٦) سلمان العاني, التشكيل الصوتي, ص:

(٧) منصور الغامدي, الصوتيات العربية والفونولوجيا, ص: ١٩٨-١٩٩

د/ منى محمد علي بشر

هـ- إمام بعض طالبات المجموعة الثانية بأحكام التجويد والتلاوة أدى إلى النطق السليم للصوت.

و. - أسباب نفسية: من المحتمل جدا أن الطالبة تأثرت بالبيئة الجديدة سواء بالسلب أو بالإيجاب , لأن الطالبة قد تتأثر بزميلاتها بلا شك, وهذا قد يؤثر على نتائج البحث.

و- كما أن الراجحي في كتابه عن اللهجات العربية ذكر أن القبائل العربية البدوية تميل إلى السرعة في الكلام والإيجاز وارتفاع الصوت, بعكس الحضر الذين يميلون إلى التأني في الكلام وخفض الصوت, وهذا الذي جعل درجة الترخيم متفاوتة مع الراء بينما لم تؤثر مع الغين المفخمة أيضا, كما ذكر أن قبائل عنزة وقحطان كانت تسكن وسط وشمال الجزيرة العربية قبل الإسلام, وهذه القبائل لها صفات صوتية تميزها عن غيرها, كما ذكر أيضا أن هذه القبائل تتميز بالميل إلى الإمالة و التأثر بالإتباع والحذف- في نهاية الكلمة, بينما كانت تسكن هذيل وقريش وجهينة والأوس والخزرج المنطقة الغربية, و هي قبائل تميل إلى إظهار الحرف والتأثر بالحذف, كما أننا لا ننسى تأثر هذه القبائل نتيجة الاحتكاك التجاري والتنقل عبر البحر الأحمر بلهجة أهل مصر والحبشة, وهذا كله يفسر ما توصلنا إليه في البحث عند المقارنة بين المجموعتين^(١).

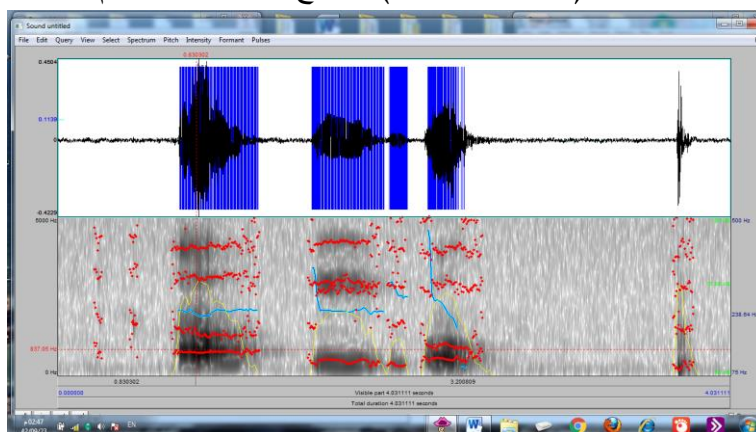
١٦- توصيات البحث:

^(١) عبده الراجحي: اللهجات العربية في القراءات القرآنية

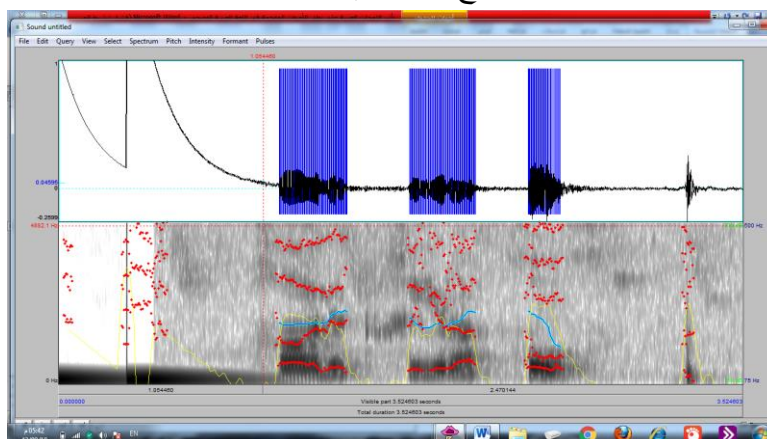
تأثير اللهجات العربية على نطق بعض الأصوات البيئية في اللغة العربية
إن البيئة الجغرافية تؤثر بلا شك في طريقة النطق، والجاليات الأجنبية في الإسكندرية كان لها أكبر الأثر على نطق البعض من أهلها على النحو الذي رصدناه، فالشخص الذي يعيش في الجزيرة العربية يختلف نطقه عن الشخص الذي يسكن بالقرب من البحر، وهذا يرجع للقبائل العربية وتوزيعها في الجزيرة العربية، كما أن المهن التي يمارسونها تؤثر بلا شك في طريقة النطق، فمن فضّل الرعي مثلاً ظل محافظاً على لغته، أما من ارتحل وانتقل إلى مناطق البترول، فقد اختلط بالأجانب والعمالة الوافدة وهذا كله أثر في النطق، على العكس ممن فضّل البقاء في منطقتهم، و ظل متأثراً بلهجة أجداده، ومحافظاً عليها.
وصوتا الغين/&/ والراء /r/ خير دليل على ذلك، فلم يظهر تحسناً واضحاً مع الغين/&/، بينما ظهر مع الراء /r/ لذا يجب التركيز على هذا النوع من الأبحاث، والتي تربط بين فروع العلم المختلفة، مع دعم المؤسسات والهيئات الدولية لها، حيث إنها تحتاج لجهد شاق وصبر و وقت طويل.

ملاحق البحث

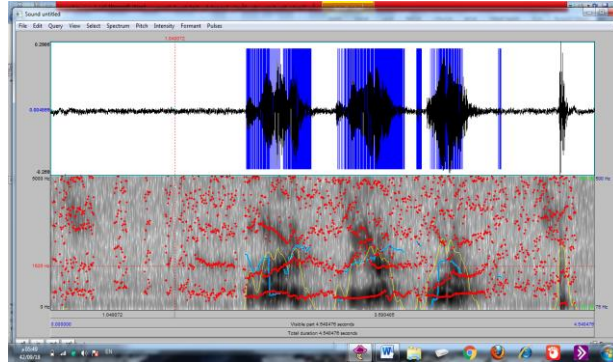
الحركات (من اليسار لليمين) : الفتح - الكسر - الضم.



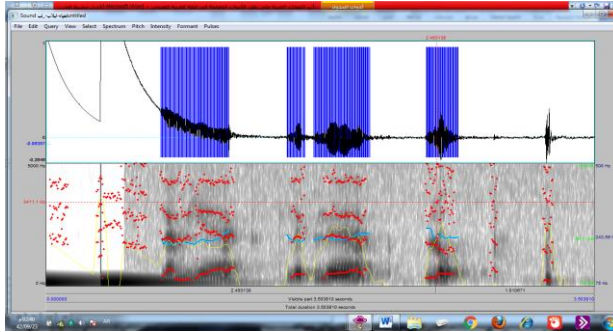
الكلمات: خالد- خيرة -خوخ بصوت إحدى طالبات المجموعة الثانية



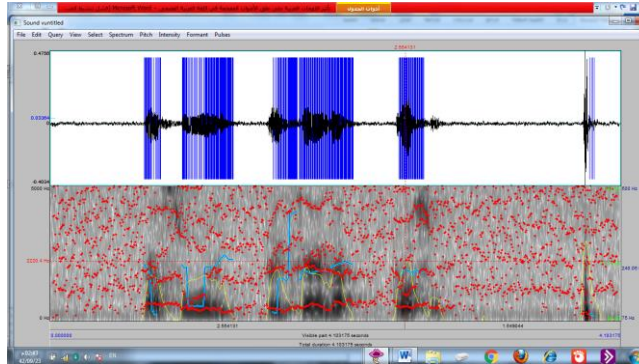
تأثير اللهجات العربية على نطق بعض الأصوات البينية في اللغة العربية
الكلمات: غائب-غيرة -غراب بصوت إحدى طالبات المجموعة الثانية



الكلمات لمياء -لباب -لب بصوت إحدى طالبات المجموعة الأولى



الكلمات رسول -رسالة -رسل بصوت إحدى طالبات المجموعة الأولى



الهوامش

١. أحمد مختار عمر، دراسة الصوت اللغوي، عالم الكتب، القاهرة-ط١- ١٩٧٧م
٢. إبراهيم أنيس: في اللهجات العربية، مكتبة الأنجلو المصرية-القاهرة- ط٩-١٩٩٥م
٣. كمال بشر: الأصوات -دار غريب -القاهرة-٢٠٠٢ م.
٤. كمال بشر: علم اللغة العام - القسم الثاني (الأصوات) ط٥ - دار المعارف بمصر.
٥. خالد رفعت: الاتجاهات المعاصرة في علم الأصوات التجريبي-مجلة علم اللغة-جامعة الإسكندرية -٢٠٠٢م
٦. تغريد عنبر: محاضرات ألقته على طلبة قسم الأصوات بآداب الإسكندرية - ١٩٨٨م.
٧. محمود السعران (د): علم اللغة (مقدمة للقارئ العربي) - دار المعارف بمصر - ط١٩٦٢م
٨. سيوييه: الكتاب- مطبعة بولاق- ت الأستاذ/ عبد السلام هارون-القاهرة- ج ٢ - ط١- ١٩٧٠م.
٩. ابن يعيش : شرح المفصل ج ١ - عالم الكتب - بيروت - مكتبة المتنبى - القاهرة نشر وتحقيق الأستاذ/ ج يان لبيزج -١٨٨٢م.
١٠. الخليل بن احمد : العين - ج ١ ت عبد الله درويش - مطبعة العاني - بغداد - ١٩٦٧م.
١١. ابن سينا: رسالة في مخارج الحروف - ج ١ دو دوايت زمان - رسالة با مقابلة وتصحيح وترجمة فارس د. برويز - نائل - خاقلرى - ازديجهشت - ١٣٣٣ هـ.
١٢. ابن الجزري: النشر في القراءات العشر - ج ١ - صححوا وراجعاه الأستاذ/ على محمد الضباع - سنة الطبع غير مذكورة - مطبعة مصطفى محمد - مصر.
١٣. عبد الصبور شاهين (د): دراسات لغوية - ط٢ دراسة وتعريب كتاب (برتيل مالمبرج) - القاهرة مكتبة الشباب - ١٩٨٧م.
١٤. تمام حسان (د): مناهج البحث في اللغة - مكتبة الأنجلو المصرية - القاهرة- ١٩٩٠م.

- تأثير اللهجات العربية على نطق بعض الأصوات البيئية في اللغة العربية
١٥. حلمي خليل(د): مقدمة لدراسة علم اللغة, خليل, حلمي, دار المعرفة الجامعية, الإسكندرية- ٢٠١٢م.
١٦. صلاح حسنين (د): دراسات في علم اللغة الوصفي والتاريخي والمقارن - ط٢- مكتبة الآداب - ٢٠٠٧م.
١٧. سلمان العاني(د): التشكيل الصوتي, ترجمة د.ياسر الملاح-ط١٩٨٣م
١٨. سمير شريف استيتة: الأصوات اللغوية , دار وائل للنشر والتوزيع-عمان- ط١- ٢٠٠٣م
١٨. منصور الغامدي(د):الصوتيات العربية والفونولوجيا : ص١٩٨-١٩٩-مكتبة التوبة-الرياض- ط١-٢٠٠١م.
- ١٩.عبد الراجحي(د):اللهجات العربية في القراءات القرآنية-دار المعرفة الجامعية- الإسكندرية-١٩٩٨م
- ٢٠.جان كانتينو, دروس في علم أصوات العربية, ترجمة: صالح القرمادي, الجامعة التونسية, ١٩٦٦م.
٢١. أحمد محمد قدور, مبادئ اللسانيات, دار الفكر, دمشق, ٢٠٠٨م.

ثانياً: المصادر الأجنبية.

1. Catford (J.C): Fundamental problems in phonetics, Indiana, pp. 76-68 (1979).
2. El Saaran. (Mahmoud): A critical study of the phonetic Observations of the Arab Grammarians (Ph.D. Thesis). London U. (1951). P. 62.
3. Fashal (Mervat): Duration of the units of speech in Egyptian Colloquial Arabic (Ph.D. Thesis) (1991).
4. Ladefoged, Peter: A course in Phonetics, U. or Chicago Press, pp. 43-47(1968).
5. -----: Elements of Acoustic phonetics, U. of Chicago Press. pp. 11-34 (1968).

ثالثاً : المجلات والدوريات العلمية العربية والأجنبية.

د/ منى محمد علي بشر

١. الموسوعة اللغوية: علم اللغة الاجتماعي: الفصل ١٤، ص ٤٩٨-٤٩٩، جيمس ميلوريوليزليميلوري - جامعة الملك سعود - ١٤٢١هـ.
٢. التفخيم في أصوات العربية: حمد، سالم قدوري، ١٩:١٩، ص: ١٨٣-٢٢٥، مجلة جامعة تكريت للعلوم، ٢٠١٣م

3. -----: Variability of vowel formant frequencies & the quintal theory of speech: A first report by / David B. pison 37: 6 (pp. 205-234) (1980).
4. On the relationship between vowel height & for evidence from esophageal speech by / jack Gondour & Berrd Wenderg 37: 5-6 (pp. 344-354) (1980).
5. -----: Temporal compensation & Universal by / Dr. Salman El Aany 37:4 (pp. 235-252) (1980).
6. Hasan, Zeki Majeed, [Heselwood](#) Barry: Instrumental Studies in Arabic Phonetics.
٧. Al Tamimi F. Al zoubi F, Tarawnah R, (2009): A Videofluoroscopic Study of the Emphatic Consonants in Jordanian Arabic, 61:P247-P253 <http://doi.org/10.1159/000235644>

The impact of Arab dialects during the utterance of vowel- like consonants in classical Arabic(An Applied study)

Abstract

This study investigates the effect of the utterance for emphatics for some Arab females .Two groups were tested: three females from Arar and three females from Egypt, they were examined in pronouncing some sounds, they are as follows: /x/ , /ʕ/, /r/and /l / with different vowels: /a/ ,/i/ and /u/, they were well trained for three weeks,. They recorded it three times and we chose the best one. All the syllables are (c v). We analyzed the results by two ways: a-hearing, b- by using speech analysis program named (praat). This is a comparative study that deals with everyday usage of the language. We compared their utterance with the description of both: the ancient Arab linguists and the modern Arab linguists. Further research is required to enrich the linguistic field, especially the comparative linguistic.

Key words: consonant - frequency--vowel- like consonants –praat.